

عملية التفكير

التفكير يعد أعلى مراتب المعرفة، إذ يرتبط بوضع استنتاجات أو استخلاص نتائج مناسبة بناء على موضوعات أو مواقف سبق معالجتها أو التعامل معها.

كما يعرف التفكير بأنه عملية ذهنية داخلية لتحليل المعلومات وتحويلها، وغالباً ما يكون موجهاً لحل المشكلات، وينتج عنه تشكيل تمثيلات عقلية جديدة تسهم في فهم أفضل للمواقف المحيطة

تعريف التفكير

ستيرنبرغ: (1981)

التفكير هو طريقة أو أسلوب يستخدمه الفرد لتوظيف قدراته. لا يقتصر الفرد على نمط محدد بل يمتلك عدة أنماط تساهمن في تفسير نجاحه في بعض الأنشطة وفشلها في أخرى، حيث يعتمد النجاح بشكل أساسي على الأنماط بدلاً من القدرات فقط.

كوستا: (1985)

التفكير هو عملية عقلية يتم من خلالها معالجة المدخلات الحسية بهدف تكوين الأفكار، وفهم المثيرات، وإصدار الأحكام عليها.

باريل: (1991)

التفكير يمثل سلسلة من الأنشطة العقلية التي يؤديها الدماغ عند تعرضه لمثير حسي. في معناه البسيط، هو استجابة آنية للمثير، أما في معناه الواسع، فهو عملية بحث عن معنى في موقف أو خبرة معينة.

إذا التفكير هو

- التفكير هو أعلى مراتب المعرفة، وهو وضع استنتاج أو خلاصة ملائمة للموضوعات التي يتم التعامل معها أو معالجتها مسبقا.
- التفكير عملية داخلية يتم من خلالها تحويل المعلومات وقد يكون التفكير موجها لعمليات حل المشكلات وينتج عنه تكوين تمثيلات عقلية جديدة، ويحدث زمنيا في نهاية سلسلة معالجة المعلومات.
- التفكير عملية معرفية تحدث داخل العقل الإنساني يتم استنتاجه من خلال السلوك ويقوم بالمعالجة من خلال المعلومات المتواجدة داخل النسق المعرفي موجه إلى حل مشكلة ما.

طبيعة التفكير

- التفكير سلسلة من العمليات الرمزية: يعتبر مورقان "MORGAN" التفكير سلسلة من العمليات الرمزية، حيث يستخدم الرموز والصور والمفاهيم، فالتفكير يتضمن عمليات تمثيلية. كما اعتبر "MUNN" أيضا التفكير إثارة متسللة للرموز أي أن التفكير في شيء واحد، هذا يجعلنا نفكر في الآخر وإلخ، فالتفكير يعالج عالمنا الداخلي بمساعدة العمليات الرمزية، يستخدم الذاكرة، حل المشكلات، الخيال حيث أنه نشاط فكري يتم التحكم فيه عن قصد لغرض محدد.

عناصر التفكير وأدواته (الرموز)

المفاهيم

اسم او رمز يشار الى اشياء

الصور الذهنية

هي تلك الرموز الذهنية التي تستحضر بها صور الأشياء حين يتم التفكير في موضوع ما

اللغة

عندما نفكر فإننا نفكر باللغة ، وباللغة نخرج أفكارنا في الكلمات

خطوات التفكير:

- التفكير يمر بخطوات: ذكر وود وورث "WOOD WORTH" الخطوات التالية للتفكير:
- التوجه نحو الهدف، والسعى بطريقة ما لتحقيق الهدف.
- استدعاي الحقائق التي لوحظت سابقاً.
- تجميع هذه الحقائق المستدعاة في أنماط جديدة
- حركات وإيماءات الكلام الداخلية.

مهارات التفكير

١/ المهارات المعرفية :

- مهارات التركيز (تعريف المشكلات، وضع الأهداف)
- مهارات جمع المعلومات (الملاحظة، التساؤل)
- مهارات التذكر (الترميز، الاستداعة)
- مهارات تنظيم المعلومات (المقارنة، التصنيف، الترتيب)
- مهارات التحليل (تحديد الخصائص والمكونات، تحديد العلاقات والأنماط)
- المهارات الإنتاجية / التوليدية (الاستنتاج، التنبؤ، الاسهاب، التمثيل)
- مهارات التكامل والدمج (التلخيص، إعادة البناء)
- مهارات التقويم (وضع محکات، الاثبات، التعرف على الأخطاء)

مهارات التفكير

١/ المهارات ما وراء المعرفية :

- مهارات التخطيط الذاتي

- مهارات المراقبة الذاتية

- مهارات التقييم الذاتي

التفكير و اللغة

- التفكير هو فعل لا إرادي طبيعي، إنه ينطوي على أدوات وظيفية مختلفة هي:
- اللغة: ناقش العلماء موضوع علاقة اللغة بالتفكير وقد دار جدال كبير بينهم حول شكل هذه العلاقة، ويمكن تلخيص هذا الجدل بثلاث وجهات وهي:
 - اللغة والفكر شيء واحد: حيث أشار واطسون "WATSON" إلى أن التفكير هو اللغة، ولا يوجد فرق بينهما، حيث أن التفكير عبارة عن تناول الكلمات في الذهن كحدث داخلي ضمني بدون أصوات، وأن اللغة قد تكون خارجية كالكلمات أو داخلية كالتفكير.
 - التفكير يسبق اللغة: يؤكد بياجي أن التفكير يسبق اللغة، حيث ينمو تفكير الطفل أولاً خلال تفاعله مع بيئته ثم يتبعه النمو اللغوي. وبذلك لا توجد لغة بدون تفكير.

• يؤكد هذا الاتجاه فيجوتسي "VYGOTSKY" حي يفصل بين التفكير واللغة، ويرى أن تدفق التفكير لا يصاحبه ظهور متزامن للغة، كما أكد تشومسكي هذه الفكرة حيث أشار إلى أن الكلمات التي يصدرها الطفل ليست كلمات مكررة بل هي دليل على وجود المعرفة قبل اللغة، لأن الطفل يولد وهو مزود ببني معرفية قبل ظهر الكفاءة اللغوية.

• **اللغة أساس التفكير:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التفكير يسبق اللغة ولكن اللغة أداة التفكير و طريقة لنقل الأفكار، وأن هناك ارتباط كبير بين نمو اللغة و نمو التفكير، إذ أن المعاني التي تمتلكها الكلمات تشكل المادة الخام التي يستخدمها الفرد في التفكير. فالفرد لا يمكن أن يستخدم اللغة دون أن يسبقها أو يصاحبها التفكير.

الذكاء

يعد الذكاء من أبرز القدرات العقلية التي تمكّن الفرد من التكيف مع المواقف الجديدة، وفهم العلاقات بين الأشياء، وحل المشكلات بطريقة فعالة. وقد اختلف العلماء في تعريفه، نظراً لتنوع مظاهره وأساليبه.

فالبعض يرى الذكاء على أنه القدرة العامة على التعلم والفهم والتفكير المجرد، بينما يعتبره آخرون القدرة على التكيف بنجاح مع البيئة المحيطة، أو القدرة على استخدام الخبرة السابقة في مواجهة المواقف الجديدة.

العلاقة بين التفكير والذكاء

يرتبط التفكير بالذكاء ارتباطاً وثيقاً، فالتفكير هو النشاط العقلي الذي يعبر من خلاله الذكاء عن نفسه، بينما الذكاء هو القدرة الكامنة التي تمكن الفرد من التفكير بكفاءة. وبقدر ما يمتلك الفرد من ذكاء، تكون قدرته على معالجة المعلومات وحل المشكلات أكثر فعالية وتنظيمًا.